فوا عجبا م يدعي الفضل ناقص ... ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل .
وكيف تنام الطير في وكناتها ... وتحسد أسحاري عليّ الأصائل .
وطال اعترافي بالزمان وأهله ... فلست أبالي من تغول الغوائل .
فلو بان عضدي ما تأسف منكبي ... ولو مات زندي ما رثته الأنامل .
إذا وصف الطائيّ بالبخل ماردٌ ... وعيّر قساً بالفكاهة باقل .
وقال السها للشمس : أنت خفيةٌ ... وقال الدجى : يا صبح لونك حائل .
وطاولت الأرض السماء سفاهةً ... وفاخرت الشهب الحصى والجنادل .
فيا موت زر إن الحياة ذميمةٌ ... ويا نفس جدي إن دهرك هازل .

منها : .

إذا أنت أعطيت السعادة لم تبل ... ولن نظرت شزراً إليك القبائل .
تقتك على أكتاف أبطالها القنا ... وهابتك في أغمادهن المناصل .

منها : .

وإن كنت تهوى العيش فابغ توسطاً ... فعند التناهي يقصر المتطاول .
توفى البدور النقص وهي أهلةٌ ... ويدركها النقصان وهي كوامل .

ومنه قوله : .

لاقاك في العام الذي ولى ولم ... يسألك إلا قبلةً في القابل .
إن البخيل إذا تمد له المدى ... في الوعد هان عليه بذل النائل .

منها : .

وسألت كم بين العقيق إلى الغضا ... فجزعت من أمد النوى المتطاول .
وعذرت طيفك في الجفاء لأنه ... يسري فيصبح دوننا بمراحل .

ومنه قوله : .

فيا وطني إن فاتني بك سابقٌ ... من الدهر فلينعم لساكنك البال .
وإن أستطع في الحشر آتك زائراً ... وهيهات لي يوم القيامة أشغال .

ومنه قوله : .

إلى ا أشكو أنني كل ليلةٍ ... إذا نمت لم أعدم خواطر الأوهام .
فإن كان شراً فهو لا بد واقعٌ ... وإن كان خيراً فهو أضغاث أحلام .

ومنه قوله : .

اضرب وليدك تأديباً على رشدٍ ... ولا تقل هو طفلٌ غير محتلم .

فربّ شقٍ برأسٍ جرّ منفعةً ... وقس على شق رأس السهم والقلم .

ومن شعره في الاستخدام وهو نوع أشرف من التورية يصف درعاً : .

نثرةٌ من ضمانها للقنا الخطيّ ... عن اللقا نثر الكعوب .

مثل وشي الوليد وإن كا ... نت من الصنع مثل وشي حبيب .

تلك ماذيةٌ وما لذباب السي ... ف والصيف عندها من نصيب .

قلت : استخدم لفظ الذباب في معنييه : الأول طرف السيف والثاني الذباب الطائر المعروف وهو الذبان وقوله أيضاً : .

وفقيهاً أفكاره شدن للنعما ... ن ما لم يشده شعر زياد .

استخدم لفظ النعمان هنا في معنييه الأول : النعمان هو أبو حنيفة Bه والثاني : النعمان بن المنذر يعني أن النابغة كان يمدحه فأورثه ذكراً حميداً . ومن شعره البديع : .

هزت إليك من القد ابن ذي يزن ... ولاحظتك بهاروتٍ على عجل .

أرتك عم رسول ا منتقباً ... أبا حذيفة يحكي أو أبا حمل .

قلت : ابن ذي يزن هو سيف وهاروت معروف بالسحر وعم رسول ا A هو العباس Bه وأبو حذيفة وحمل هو بدر . ومثله أيضاً قوله : .

نهارهم ابن يعفر في ضحاه ... وليلة جاره بنت المحلق